

شرح مقدمة تفسير ابن جزي رحمه الله //40// الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.

ومن تبع الى يوم الدين ربي يسرها برحمتك يا ارحم الراحمين. نواصل ما كنا قد بدأناه من - 00:00:00

القراءة والتعليق في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل. الامام ابن جزير رحمه الله تعالى. وقد وصلنا بالمقدمة في المتعلقة بغرب القرآن

الي حرف السين. قال اسباط جمع السبتي وهم ذرية يعقوب عليه السلام - 00:00:20

كان له اثني عشر ولدا ذكرها فاعقب كل واحد منهم عقبا. والاسباط فيبني اسرائيل كالقبائل العرب سبيل هو الطريق وجمعه سبل. فما

استعمل في طريق الخير والشر وسبيل الله الجهاد. اي في سبيل الله اذا اطلق في سبيل الله فهو الجهاد. ومن العلامة - 00:00:40

من ادخل فيه الحج والعمرة. وينبني على ذلك اختلاف العلماء في مصارف الزكاة في الصنف الذي عنه الله سبحانه وتعالى بقوله وفي

سبيل الله هل هو خاص بالجهاد في سبيل الله؟ كما هو مذهب الجمهور او يدخل فيه الحج كما - 00:01:10

ما هو مذهب الحنابلة؟ وابن السبيل الضيف وقيل الغريب. سوى بالتشديد له معنيان من التسوية من الاشياء وجعلها سواء. وبمعنى

اتقن واحسن منه فسواك فاعد لك او فعدلك. سواء بالفتح - 00:01:30

والهمز من التسوية من الاشياء. وسواء الجحيم اي وسطها. سواء الاصراط اي قصد ذو الطريق اي جادته ووسطه. سوى بالكسر او

الضم معترك الهمز استثناء. اي اسم من اسماء الاستثناء. وقد يكون من التسوية. سفهاء جمع السفيه وهو الناقص العقل. واصل السفة

الخفة - 00:01:50

ولذلك قيل لمبذر المال السفيه. وللكافار والمنافقين السفهاء سلوى طائر يشبه السومانة وكان ينزل علىبني اسرائيل. وانزلنا عليكم

المن والسلوى. هو طائر كان ينزل علىبني اسرائيل مع المني. والمن عصارة حلوة تنزل على الشجر يأكلونها - 00:02:20

سأل له معنى يعني طلب وبمعنى استفهم ايضا سأله عن كذا استفهمه وسأل بغير همز من المعنيين المذكورين ومن السهل. قالوا

محفف سألا. ويقال سال الماء ايضا سالت اودية بقدرها. سبحان تنزيه وسبحت الله نزهته عما لا يليق به من الصاحبة والولد والشركاء

والانداد - 00:02:50

والصفات في الحدود وجميع العيوب والنقائص. صار يسير مشى ليلا او نهارا. سار يسري مشى ليلا ويقال ايضا اسرع بالالف. سخر

يسخر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع اي استهزأ. وصف. نعم - 00:03:20

السرعة مashi هو الليلي. نعم. السرعة ماشي الليل. مشي الليل. نعم. نعم ساخرة يسخر. سري يسري مشارله. ويقال ايضا

اسرى بالالف. والسرى المشي بالليل ويقال سرى واسرى هما لغتان. ساخرة يسخر بالكسر بالماضي والفتح في المضارع يستهزأ. سخر

بالتشديد من التسخير - 00:03:40

سخريا بضم السين من السخرة وهو تكليف الاعمال وبالكسر من الاستهزاء. سلطان له معنيان البرهان والقوة ومنه لا تنفذون الا

بسلطان. سامع يصوم ان كلف الامر والزمه من هو يسوم لكم سوء العذاب؟ واصله من صوم السلعة في البر. سنم يسام اي ملأ. ومنه

وهم لا يسامون - 00:04:10

سنة اي عادة. سنة الله. سلف الامر اي تقدم. واسلفه الرجل اي قدمه كونوا هنئا بما اسلفتم اي قدمتم. سراء فاعلاء من السرور. سارع

الى الشيء بادر اليه. اسراف افراطه والمترفون اي المبذرون او المفرطون في الكفر والمعاصي. سوءة عورة - 00:04:40 والسوء بالفتح والضم ما يسوء. والسوء فعل من السوء. وسيء بهم فؤاد بهم السوء. سنة بفتح السين عام. ولماها محفوظة وجمعها سنتين. لام عوضا عنها. وقد تقال بمعنى القحط والجذب. سنة بكسر السين ابتداء النوم. لا تأخذ سنة - 00:05:10 اولا وفاؤها واو او محفوظة لانها من الوسن. سلك يسلك له معنيان ادخل ومنه سلك يدك اي ادخل. فسلوكه ينابع. ومن سلوك الطريق اسفار جمع بفتحتين السفر الخروج معروف. وجمع سفر وهو الكتاب - 00:05:40

كمثل الحمار يحمل اسفارا. ساحة يسیح اي سار ومنه فسیح في الارض. والسائرون الصائمون سول بتشديد الواو الذي جناء ومنه سولت لكم انفسکم. سرابیل جمع السریل وهو القميص. سباً قبیلة من العرب يشجب بن يعرب بن قحطان. وهو ابناء ابو قبائل اليمن العشرة - 00:06:10

ذكره النبي صلی الله عليه وسلم بحديث الترمذی وهو الاذد والاشعريون ومذهب وحمیر وكبدة وانمار وغسان ولخم وجود وعاملة. السموم شدة الحر. سلام العدلات معاني. تحية والسلامة. والقول الحسن ومن هو - 00:06:40 اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قالوا قولنا حسنا. سلام اسم الله تعالى. معناه ذو السلام من كل نقص فهو من اسماء التنزیه. وقيل مسلم العباد من المهالك. قيل ذو السلام على المؤمنين في الجنة. سلام - 00:07:00 بفتحتين كياد والقاء باليد. لمن القى اليكم السلام وفي قراءتنا السلامة. لا تقولوا لمن القى اليكم سلم لست مؤمنا القراءة الاخرى السلام. وهو ايضا بيع السلام بيع نوع من البيع معروف. ولكنہ بيرد في القرآن - 00:07:20 بهذا المعنى. عقد معروف مستثنى من قاعدة بيع ما ليس عندك وهو ان تدفع رجل مالا على ان يأتيك بعرض لفترة محددة موصوفة في الذمة غير معينة كما هو معلوم - 00:07:40

سلم بفتح الصين واسكان اللام صلح ومهادنة. سلم بكسر السين واسكان اللام معناه الاسلام. سلم بضم الصيني ولا تحيد الدعم مشددة هو الذي يتصعد عليه. اسلم يسلم له ثلاثة معاني الدخول في الاسلام. والاخلاص لله - 00:08:00 والانقياد ومنه فلما اسلم وتله للجبن. اي انقاد ائد ابراهيم لذبح ابنه وانقاد الابن للذبح سعى يسعى له ثلاث معان عمل عملا. ومنه ان ليس للانسان الا ما سعى. ومشى ومنه - 00:08:20

اسعوا الى ذكر الله واسرع في مشيه ومنه رجل يسعى جاء من اقصى المدينة رجل يسعى يسرع في مشيه. سكن يسكن له معنى يعني من السكون وهو ضد الحركة. ومن السكون في الموضع. سكينة وقار وطمأنينة. سائر - 00:08:40 غيسهلو الشراب لا يغضبه من شربه. ساغفات دروع واسعات طوال. اساطير ما كتبه المتقدمون. مسيطر مسلط. ام هم المسيطرین های العربة. اصله الصين. وابتلت بالصاد. لمجاورة الطائي. ولما بنى - 00:09:00 والطائي من الاشتراك في الصفات ولان الصاد والسين ايضا. حرفان الصفيرجان وحروف الصفير تبدل عربوا بعضها من بعض. سندس واستبرق ثياب وحرير. وكل السندس ورقیق الدیباج. والاستبراب صديقه سحقا بعدا. ومنه في مكان سحق اي بعيد. سعیر جهنم - 00:09:30

اوقدت سبب جمعه اسباب له خمسة معاني. الحبل فليمدد بسبب الى السماء. والاستعارة من الحبل في المودة ومنه وتققطعت بهم الاسباب. والطريق ومنه فاتبع سببا. طبعا في القراءة الاخرى فأتبع هو جار على قراءة نافع لذلك يقرأ فاتبع سببا. والباب ومنه اسباب - 00:10:00

السموات والسبب الامری وجبه. حرف الشین. شعر بالامر يشعر اي علمه. والشعور العلم من طريق الحس ومنه لا يشعر. شهید يشهد له معنى يعني من الشهادة على الشيء. ومنه الشهادة المعروفة عند القاضي - 00:10:30 ومن الحضور ومنه قول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر اي حضر عند رؤية الهلال فليصممه شهداء جمع شهید وله دالة ومعانا من الشهادة على الشيء ومن الحضور ومن الشهادة في سبيل الله - 00:10:50 ترى قد تقدم بالحمد والشكر والشكور اسم الله المجازي لعباده على اعمالهم بجزيل الثواب. الى المثنى على شرى اي باع وقد يكون

بمعنى اشتري. شفاق اي عداوة ومعاندة ومنه ومن يشاقق الله - 00:11:10

شهاب اي كوكب. وقد يطلق على شعلة النار. شجر هو كل ما ينبت الأرض وشجرة بينهم اختلفوا فيه. شنان ويخفف عداوة وشر ويجوز فيه فتح التون واسكانها شرع الله الامر اي امر به. والشريعة والشريعة الملة. وشرع الدواب في الماء. شربت شعائر - 00:11:30

والله معلم دينه واحدها شاعرة او شعارة شرك له معنيان من الاشراك بالله. وهو ايضا النصيب ومنه لهم شرك في السماوات اي نصيب. شركاء جمع شريك مشحون اي مملوء في الفلك المشحون اي المملوء - 00:12:00

حرف الهاء. الهدى له معنيان الارشاد والبيان. ومن البيان واما ثمود فهديناه. اي بینا له وهذه دعاية ارشاد وليس هداية توفيق كما امر. الارشاد قد يكون الى الطريق والى الدين وبمعنى التوفيق والالهاء - 00:12:20

الهدى بفتح الهاء واسكان الدال ما يهدى الى الكعبة من البهائم. وللهدي وزنق هذا يهود وعتاب ومنه هدنة اليك انا هدنة اليك اي تبنا اليك. والذين هادوا اي تهودوا اي - 00:12:40

صاروا يهودا ونصبه من قولهم هدنة اليك. هود له معنيان اسمهنبي عاد عليه السلام وبمعنى اليهود ومنه كونوا هود. هو النفس مقصور وهو ما تحبه وتميل اليه ونفي النفس عن الهوى. والفعل منه بكسر الواو في الماضي. اي هو - 00:13:00

يهوى وفتحها في المضارع. والهوا بالمد والهمز ما بين السماء والارض. وافتدهم هواء اي خرقه لا تعي شيئا وهو يهوي بالفتح في الماضي والكسر في المضارع وقع من علو. ويقال ايضا - 00:13:30

بمعنى البي دي. ومنه افئدة من الناس تهوي اليهم. اي تميل اليهم. هاجر خرج من بلاده. ومنه سمي المهاجر هجر من الهجران. ومن الهجر ايضا وهو فحس الكلام. وقد يقال في هذا اهجر بالالف - 00:13:50

الا لغير الله به اي الصيحة والاهلال الصياح. ثم استعمل في الكلام بغير صياح وفي النية ان اريد به غير الله. مهيمن عليه الشاهد. وقيل مؤمنه. وهذا في وصف القرآن - 00:14:10

والمهيمن اسم الله القائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم وقيل الشاهد وقيل الرقيب. اهوان وهم يذلون مهين بضم الميم مفعول مشتق من الهوان اي مذل. واما مهين بفتح الميم فمعناه ضعيف او دليل. حرف الواو - 00:14:30

وقود النار بفتح الواو ما توقد به من الحطب وشبهه. والوقود بالضمير مصدر. وجه له معنيان الجارحان من فاغسلوا وجوهكم الجارحات المعروفة. والجهة ومنه وجهة. واما وجه الله تعالى في قوله ابتغاء وجه الله اي طلب طلب رضاه. في قوله كل شيء هالك الا وجهه. ويبقى - 00:14:50

وجه رب الى الوجه الذات وقيل صفة كاليدين وهو من المتشابه. جرى الشيخ هنا طبعا على مذهب العقدي فهو اشعري من المفوضة اي الذين يفوضون بغير تأويل. والوجه صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى - 00:15:20

وهذا هو السلفي هو اثباتها لله سبحانه وتعالى. فمعناها مفهوم من حيث اللغة. والكيف مجھول. ونحن لسنا مكاففين بتكييف هذه الصفات وانما مأمورون بالایمان بها. قال آآ وعد وعد وعد بالخير - 00:15:40

وقد يقال في الشر اذا قيد واوعد بالالف يوعد وعيدا بالشر لهج. ودىود له معنيان من المودة والمحبة وبمعناه تمنى نحو ودوا لو تکفروا. والود بضم المحبة. ودا اسمه صان منه - 00:16:10

بضم الواو وفتحها. ردود اسم الله تعالى محب لاولياءه وقيل ما حبوبه. ويل كلمة شر. وقيل ان الويل واد في جهنم لكن الويل كان معروفا في كلام العرب قبل نزول القرآن الكريم. يقول امرؤ القيس له الويل ان امسى ولا ام جابر قريب - 00:16:30

البسبيسة ابنة يشكرا. هذه الكلمة كانت معروفة عند العرب قبل نزول القرآن الكريم. وجبله معنيان من وجوب الحق معناه سقط قولهم وجب الحائط اي سقط ومنه وجبت جنوبها. وسط واوسط له معنى يعني من التوسط بين الشيئين وبمعنى الخيال والاحسن - 00:16:50

والسعنة يسع سعة من الاتساع ضد الضيق. السعة والغناء. والواسع اسم الله تعالى. اي واسع العلم والقدرة والغير والرحمة وكلها واسع

الجواب. موسع غني اي واسع الحال وهو ضد المفترض. وانا لموسعون قيل - 00:17:10

جاءك القادرون. والا الا وسعها اطاقتها. ولی له معنی يعني ادبر وجعل واليا تولی له دلالة معانی ادبر واعرض بالبدن وبالقلب وصار واليا واتخذ ولیا ومنه ومن يتولی. الله ورسوله ولی اي ناصره. والولي اسم الله تعالى قيل ناصرا وقيل متولی امر امر الخلق -

00:17:30

متولی امری الفتحة اه وهذا لا تصح لان متولی مضاف لذا قلنا متول بالتنوين وهذا ليس هو المكتوب هنا اذا يمكن ان ننصب ما بعده. والا فاننا نكون متولی امری. مولی له سبعة معانی. السيد الاعظم والناصر والولي القريب والمالك - 00:18:00

قول ما تقول ما تقول وبمعنى اولی ومنه مأواکم النار هي مولاکم اي اولی بکم. ولجيئ بمعنى دخل ما يلتج في الارض واولج يولج اي ادخل ومنه يولج الليل بالنهار. وهذا يهین اي ضعف ومنه وهان العظم والوهن الضعف - 00:18:30

ورد الما يرده لما ورد ماء مدین اذا جاءه واورده غيره. فارسلوا واردهم الذي يتقدمهم الى الماء فيستقي لهم. او زعني ان اشكر نعمتك. اي الهمني ووفقني. فهم يوزعون - 00:18:50

ان يدفعوا ولید اي صبي وجمعه ولدان. يوجل وجلا خاف. ومنه لا توجل وجلت قلوبهم وجلون اي خائفون او جسی وجد في نفسه واضمر. ورأي وريثة ومنه أخيه ان يستره. وما وري عنهمما وتوارى اي ستر واستخفى. وطاً يطاً له ثلاث معانی. جماع - 00:19:10

مراتي ومن الوطء بالقادام ومنه وارضا لم تطأها. وبالاهلاك ومنه لم تعلموه ان وكر بفتح الواو هو الصمم. والثقل في الاذن والوتر بكسر او الحمل ومنهما الحاملات واقرأ. وتقن هو المطر. اترى الودق يخرج من خاله - 00:19:40

اي دائمًا عذاب واصل. وكيل كفيل بالامر وقيل كافي. ومنه ولا تزر وازرة من وزرة اخرى والحمل الثقيل وهو الاصل. منه او زارا من زينة القوم باحماله. وزار بفتحتين وزير اي معين واصله من الوزر بمعنى الثقل. ان الوزير يحمل عن الملك اثقاله - 00:20:10

وسوس الشيطان الى الانسان ارقاه في نفسه. والوسواس شيطان من شر الوسوس الخناس الشيطان. او حي يوحى وحياة المعانی. کلام الملك عن الله للانبياء. ومنهم قيل للقرآن وحي وبمعنى الالهان ومن هو او حي ربک الى النحل اي الهمها. وبمعنى الاشارة ومنه فاوحي اليهم ان سبحوا بكرة - 00:20:40

تم عشية او حي اليهم اي ذكري عليه السلام هو الذي او حي لاصحابه. اي اشار اليه وعن علم يعي حفظه. ومنه اذن واعية او اذن واعية. هي حافظة واعية بالالاف يوعي - 00:21:10

جمع المال في وعای وجماع فاوی اي وضعه في وعاء. حرف الياء يمين له اليد اليمنی والجهة اليمنی وبمعنى القوة وبمعنى الحديث اي من اي الى الجهة اليمنی. يسير له معنی يعني قليل. ومنه كيل يسير. وهین - 00:21:30

ان ذلك على الله يسير. واليسير يسر ضد العسر. العسر. ليس من الامر يیأس بیاس اي انقطع رجاؤه. ومنه لا تیأسوا من روح الله انه ليؤوس. واما افلم بیاس الذين امنوا فمعناه الم يعلم - 00:22:00

هو البحر ليم البحر. ميسير هو القمار في الترد والشطرنج وغير ذلك وهو مأخذ من يسر لي كذا اذا وجب. ليسروا بفتح الياء والسين الرجل الذي يشتغل بالميسير وجمعه يسارا. وميسير العرب - 00:22:20

انهم كان لهم عشرة قداح وهي الازلام. لكل واحد منها نصيب معلوم من ناقة ينحرونها. وبعضاها لا نصيب له ويجزئونها عشرة اجزاء عشرة اجزاء ثم يدخلون الازلام في خريطة ويضعونها على يدي عدل مما يدخل يده - 00:22:40

فيها فيخرج باسم رجل كدحا فمن خرج له كدح له نصيب اخذ ذلك النصيب ومن خرج له وكيتحل لا نصيب له غارم زمن الناقة كلها. وقد حرم الله تعالى الميسرة - 00:23:00

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. ينبوع اي عین ماء والجمع ينابع تأتي المقدمة بحمد الله. الكلام على الاستعادة فيه عشر فوائد من فنون مختلفة. التعود على خمسة اوجه اعوذ بالله - 00:23:20

من الشيطان الرجيم. وهو المرويج عن النبي صلی الله عليه وسلم وهو المختار عند القراء كما قال الشاطبی رحمة الله تعالى اذا ما اردت الدهر تقرأ فاستعد جهارا من الشيطان بالله مستسلم. على ما اتى بالنحل يسرا - 00:23:40

اتى في النحل هو فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. نعم. واعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وهو مروي عن النبي صلى الله عليه واعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي واعوذ بالله المجيد من الشيطان المريد وهي محددة - 00:24:00

يعني ان هذه الالفاظ لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثانية يؤمر القارئ بالاستعاذه قبل القراءة. سواء ابتدأ اول سورة او جزء سوره. والامر بذلك على الندب. الثالثة يجهز - 00:24:20

عند الجمهور وهو المختار وروي الاخفاء عن حمزة ونافع. الرابعة لا يتعدى في الصلاة لا يتعدى في الصلاة عند ماله ويتعود في كل ركعة عند الشافعي وابي حنيفة وفي كل ركعة عند قوم. فحجة مالك عمل اهل المدينة - 00:24:40
وحصدت قوله قول وحجة غيره قول الله تعالى اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم وذلك يعم الصلاة وغيرها.
آ بال بالنسبة لعمل اهل المدينة هو دليل معروف عند المالكية ولكنه لا يكون دليلا الا في الاشياء التي ينقلونها نقا مستفيضا - 00:25:00
الى الصحابة وخصوصا في المسائل المشهورة المعروفة كالمقادير كالصيغان ونحوها وكهيئة الصلاة فان العمل استقر في المدينة على ترك الاستعاذه ورغوا ذلك الى النبي الى عهد الصحابة. والجمهور طبعا من غير المالكية لا يعتبرون عمل اهل المدينة بل يعتبرونها قطراء من القطراء. آ - 00:25:30

اه عملها ليس دليلا عند الجمهور كما هو معروف. الخامسة انما جاء اعوذ بالمضارع دون الماضي لأن معنى الاستعاذه لا يتعلق الا بالمستقبل لانها الدعاء وانما جاء بهمزة المتكلم اعوذ وحده مشاكلا للامر فاستعد. يقول فاستعينوا - 00:26:00
فايضا جاءت الصيغه اعوذ بصيغه الافراد. السادسة الشيطان يتحمل ان يراد به الجنس وتكون الاستعاذه من جميع الشياطين. او العهد فالاستعاذه من ابليس. وهو اي في اللغة منشطنا اذا بعد فالنون - 00:26:20

وعصريته. والياء زائدة وزنه فيعالة. وعلى هذا يكون مصروفها وقيل من شاطة اذا هاجا فالنون زائدة والياء اصلية وزنه فعلان. وذا سميت به لم ينصرف على الثاني لزيادة الالف والنون وصرفها على الاول. سابعة معنى الرجيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:26:40

فعيل بمعنى مفعول اي مرجو. ويحتمل معنيين ان يكون بمعنى لعين وطرد وهذا يناسب ابليس. قوله تعالى انك رجيم اي وبعد مطروح. وان يكون من الرجم بالنجوم. وهذا يناسب الجنس - 00:27:10
لقوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين. والاول اظهر. الثامنة من استعاذه بالله صادقا فعليك بالصدق الا ترى امرأة عمران لما اعادت مريم وذريتها عصمتها الله. واني اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود الا نخسه الشيطان - 00:27:30

فيستجل صارخنا الا ابن مريم وامه. والتاسعة الشيطان عدو حذر الله منه الى مع في زوال عاديته وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم. ويأمره اولا بالكفر ويشككه في الايمان فان قدر عليه والا امره بالمعروف - 00:28:00
عاصمه ان اطاعه والا زبطه عن الطاعة فان سلم من ذلك افسدها عليه في الرياء والعجب. العشرة القواطع عن الله اربعة الشيطان والنفس والدنيا والخلق. علاج الشيطان بالاستعاذه منه والمخالفة له - 00:28:20

وعلاج النفس بالقهقهه وعلاج الدنيا بالزهد. وعلاج الخلق بالانكاض والعزلة الكلام على فيه عشر فوائد. الاولى ليست البسملة وعند مالك باية من الفاتحة ولا من غيرها الا من النمل خاصة وهي عند الشافعي اية من الفاتحة. عند ابن عباس اية من كل سورة. فحجة مالك ما ورد في الحديث الصحيح ان - 00:28:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت عليه سورة ليست في التوراة ولا في الانجيل ولا في البركان مثلها. ليس في التوراة ولا في الانجيل ولا في ورقان مثلها ثم قال الحمد لله رب العالمين. ولم يذكر البسملة وكذلك ما ورد في الحديث الصحيح ان الله يقول قسمت الصلاة بيني وبين - 00:29:10
بنصفين يقول العبد الحمد لله رب العالمين. فبدأ بهذا اللفظ دون البسملة. حجة الشافعي ما ورد في الحديث ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وحجة ابن عباس ضبوط البسمة مع كل سورة في المصحف -

00:29:30

هذه مسألة فقهية مشهورة وهي هذه البسمة آية من الفاتحة وعليه فانتج وقراءتها في الصلاة او لا تجب. مذهب الإمام مالك رحمه الله تعالى ان البسمة ليست آية من الفاتحة ولا من -

00:29:50

اي سورة من القرآن الا التي في وسط سورة النمل فانها من القرآن. وهي قول الله تعالى انه ومن سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. فهذه من القرآن. وما البسمة المكتوبة في اوائل السور -

00:30:10

ليست من القرآن الكريم في هذه الموضع. استدل المالكية لهذا الرأي بعدة امور. اولها الاختلاف فيها والقرآن لا يختلف فيه. القرآن معصوم من الخلاف. فالله سبحانه وتعالى حفظ القرآن هو محفوظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وذلك لا يختلف الناس في اي شيء اخر غير البسمة هل هو من القرآن؟ او ليس من -

00:30:30

قال ابن العربي ويكييفك من البسمة في اوائل السور اختلاف الناس فيها فان القرآن لا يختلف فيه المسألة الثانية هي الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه وهو الذي ساقه الشيخ هنا وهو ان النبي -

00:31:00

صلى الله عليه وسلم روى عن الله سبحانه وتعالى كما في الحديث القدسي انه يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأله فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي. فبدأ بالحمد ولم يبدأ بالبسمة فعلم ان -

00:31:20

ليست آية من الفاتحة. الدليل الثالث هو ما اخرجه مسلم في صحيحه من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر. فكانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. لا يذكرون باسم الله الرحمن -

00:31:40

الرحم. وناقشه الشافعية طبعا في هذه المسألة. فالشافعية ومن وافقهم ترون ان البسمة في اوائل السور آية ما عدا براءة. سقوطها براءة مجمع عليه كما هو معلوم. واقوى وادلتهم هو كتابة الصحابة للبسمة في في المصحف مع حرصهم على الا يكتبوا في المصحف ما ليس بقرآن -

00:32:00

قد كتبوا البسمة في اوائل كل سورة ما عدا براء. واما حديث انس فاعدهو بان الراوي عن انس. الم يفهم كلامه وانه ظن انه سمع انسا يقول فكانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ومعنى قوله -

00:32:30

الحمد لله رب العالمين بالسورة التي اسمها الحمد لله رب العالمين. اي السورة التي يقال لها الحمد لله رب العالمين. وهذا لا يعني انه لا بس ميدو. فظن الراوي ذلك فبسمل فنفي البسمة. هكذا قالوا وهو الذي ذكره العراقي في -

00:32:50

بالفيته في الحديث في آآ باب العلل قال وعلة المتن كان فيه البسمة اذ ظن راو نفيها فنقله. وصح ان انسا يقول لا احفظ شيئا فيه حين السويد. واما مسألة كون -

00:33:10

بسمتي آية فهذا راجع الى اختلاف مصالح مصاحف الناس فان الإمام مالك رحمه الله تعالى يقرأ في اهل المدينة والبسمة فيه ليست آية من من الفاتحة. والآية السادسة تنتهي عند قوله صراط الذين انعمت عليهم -

00:33:30

وتبدأ السابعة من قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين. واما آآ المصاحف الأخرى التي تثبت البسمة مرقة اه آية فانها تجعل قوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم يجعل هذا آية واحدة -

00:33:50

والفاتحة على كل حال سبع ايات لا خلاف في ذلك. ولقد اتناك سبعا من المثاني. السبع المثاني هي الفاتحة المسألة الثانية اذا ابتدأت اول سورة بسمة الا براءة. وسنذكر العلة في سقوطها في البراء -

00:34:10

شهر ماركيل في ذلك هو نزولها بالصيفي وبذلك كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى ومهمها تصلها او بدأت براءة لتنزيلها بالسيف لست بسمة. براءة نزلت بالسيف والبسمة امان فلم يناسب ذلك اثباتها. بين -

00:34:30

اه في اول سورة التوبه فسقطت باجماع اه الامة ولذلك لم يكتبها الصحابة في هذا الموضع. واذا ابتدأت جزء سورة فانت مخيرة بالبسمة وتركها عند بعمر الداني وترك البسمة عند غيره. واذا اتممت سورة وابتدأت اخرى اختلف القراء في البسمة توיתر -

الثالثة لا يبسم في الصلاة عند مالك. ويبسم عند الشافعي جهرا في الجهر والسرا في السر. وعند ابو حنيفة سرا في الجهر والسرى.
على كل حال البسمة آآ تدعوا الضرورة الى نقلها - 00:35:10

لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر به. وذلك قال كثير من اهل العلم انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الجهر بالبسملة
والاصرار بها من ادلة المالكية على انها ليست من الفاتحة. اذ لا يعقل ان يقال لك هذه السورة السر - 00:35:30
الآلية الاولى منها ثم اجهز بقيتها. فالاصرار بها يدل على انها من قبيل الدعاء كالاستفتاح والتعوذ ونحو ذلك. وانها ليست آية من
الفاتحة قال فحجة مالك بالوجهين احدهما احدهما انها - 00:35:50

ستة ايات عنده من الفاتحة حسب ما ذكرنا. والآخر الحديث الصحيح عن انه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر وعمر وعثمان فكانوا تبكون بالحمد لله رب العالمين. لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث سبق ان ذكرنا انه اخرجه
مسلم في صحيحه - 00:36:10

وان الشافعية اعدوه بن الرواية لم يفهم كلام انس وان نفي البسمة من الرواية وليس من بس وان انس انما قال لا آآ يفتحون الصلاة
بالحمد لله رب العالمين وهو يعني بالسورة التي اسمها - 00:36:30

الحمد لله رب العالمين. وحجة الشافعي يوجهني احد واحد بسمة عند فؤاد من الفاتحة والآخر ما ورد في الحديث من قراءتها حسب
ما كان الرابعة كانوا يكتبون باسمك الله حتى نزل باسم الله مجراه او مجراه. فكتبوا باسم الله حتى نزل - 00:36:50
او ادعوا الرحمن اكتبوا باسم الله الرحمن حتى نزل انه مسلما انه باسم الله الرحمن الرحيم. على كل حال باسم جاء بها الشرع وهي جزء
من سورة النمل كما بينا وقد كتبها الصحابة في اوائل آآ المصحف - 00:37:10

والمعروف واصلا عند الاعرب باسمك الله. ولذلك لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب البسمة في صلح الحديبية وامر عليا
رضي الله تعالى عنه ان يكتبها قال له سهيل بن عمرو اهذا لا نعرفه - 00:37:30

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا لا نعرفه. ولكن اكتب باسمك الله. فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب باسمك الله. فكتب
الخامسة الباو من باسم متعلقة باسم محفوظ عند البصريين والتقدير ابتدائي كائن - 00:37:50

بسم الله فموضعها عند الكوفي التي تتعلق بفعل تقديره ابدي او اتلوه فموضعها نصبا فينبغي ان يقدر متأخرا لوجهين احدهما افاده
الحصر والاختصاص والآخر تقديم اسم الله اتياته كما قدم في باسم الله مكرهه - 00:38:10
السادسة الاسم مشتق من السمو عند البصريين. ظلامه او محفوظة. وعند الكوفيين مشتق من السمة وهي العلم او اصله واسمه
محفوظته. والدليل البصريين التصغير والتكسير. لانهما يرددان الكلمات الى اصولها فقالوا فقول العرب اسماء وسمى دليل على ان الفاء
هي السين. وان - 00:38:30

لا حرف علة وقول الكوفيين اظهروا في المعنى لان الاسم علامة على المسمى. السابعة قوله قول الله سمو مرتجل جامد. مرتجل اي غير
مشتق. والالف واللام فيه لازمة للتعریف. وقيل انه مشتق من - 00:39:00

التاله وهو التعبد. وقيل من الولهان وهو الحيرة لتحرر العقول في الشأن. وقيل اصله الله من غير الف ولا حذفت الهمزة من اوله به
على غير قياس لما ادخلت الف واللام عليه. وقيل اصله الله بالالف واللام. لما حذفت الهمزة ونقلت حركتها الى اللام كما تنقل -
00:39:20

بالارض وشبيهه فاجتمع على مانف ادغمت احدهما في الاخر وفخم للتعظيم الا اذا كان قبله كسرة. امنة الرحمن والرحيم صفتان من
الرحمة ومعناهما الاحسان فهي صفة فعل. وكيل ارادة الاحسان فهي صفة ذاته. هذا على كل حال - 00:39:40

جرى فيه على مذهبه على كل حال فالرحمة رحمة الله تنقسم الى قسمين الى صفة هي وصف لله سبحانه وتعالى فهي صفة من
صفاته سبحانه وتعالى غير مخلوقة. والى رحمة مخلوقة - 00:40:00

وبالحديث ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فهذه رحمته المخلوقة وهي فعله فانظر الى اثار رحمة الله. وكل الرحمن عام في

رحمة المؤمنين والكافرين. والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله - 00:40:20

كان بالمؤمنين رحما والرحمن اعم وابلغ. وكلا الرحم ابلغ لوكوعه بعده على طريقة الارقاء الى الاعلى ان ما قدم الرحمن
لوجهين. اختصاصه بالله وجريانه مجرى الاسماء التي ليست بالصفات - 00:40:40

مراته ام القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك في يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - 00:41:00

ولا الضالين. وتسمى سورة الحمد وفتحت الكتاب والواقية والشافية. والسبع المثاني وفيها فائدة سوى ما تقدم من اللغات في تفسير
من تفسير الالفاظ. واختلفت هي مكية ومدنية ولا خلاف ان الفاتحة سبع ايات - 00:41:20

اذا ان الشافعي يعد البسملة اية منها والمالكي يسقطها ويعد انعمت عليهم اية الفاتحة اختلفت هي مكية او بدنية وال الصحيح انها بما
تعدد فيه النزول. فهي مكية باعتبار مدنية باعتبار ان جبريل ايضا نزل بها بعد ذلك بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم كما نزل
بالمعوذتين رقية للنبي صلى الله عليه - 00:41:40

عليه وسلم حين سحر اليهود بهذا من تجدد النزول لغرض ولا اشكال فيه. الفائدة الاولى قراءة الفاتحة الصلاة واجبة عند مالك
والشافعي. خلافا لابي حنيفة. وحجهما قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بالفاتحة - 00:42:10

الكتاب وحجة ابي حنيفة قوله للذى علمه الصلاة اقرأ ما تيسر معك من القرآن. فاستدل بحديث في صلاته. وهذا الحديث اقتصر فيه
النبي صلى الله عليه وسلم على الفرائض. فامرها ان يكبر وان يقرأ ما تيسر معه من القرآن - 00:42:30

قالت المركى حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى ترى. تعتمد ب فعل له هيئات الصلاة الواجبة. واقتصر على الواجبات لم يذكر الفاتحة ولم
يذكر التسليم. ولذلك لا يقول الحنفية بوجوب الفاتحتين - 00:42:50

ولا بوجوب التسليم. ثانيا تختلف الاول الفاتحة على اضمار قول تعليما للعباد اي قولوا الحمد لله او هو ابتداء كلام الله. ولابد
من اضمار القول في اياك نعبد وما بعده. ثالثة الحمد اعم من الشكر لان الشكر لا يكون الا جزء - 00:43:10

على نعمة والحمد يكون جزاء كالشكر ويكون ثناء ابتداء كما ان الشكر قد يكون اعم من الحمد لان الحمد باللسان والشكر وباللسان
والقلب والقلب والجوارح. تقدم هذا. فاذا فهمت عموم الحمد علمت ان قولك الحمد لله يقتضي الثناء عليه بما هو اهل. من -
00:43:30

الجلال والعظمة والوحدانية والعزوة والفضائل والعلم والقدرة والحكمة وغير ذلك من الصفات ويتضمن معاني اسمائه الحسنى. التسعة
والتسعين شكره والثناء عليه. بكل نعمة اعطي ورحمة او لا جميع خلقه في في الآخرة والاولى. ويا لها من كلمة جمعت ما -
00:43:50

تضيق عنه المجلدات وتقف دون مداه عقول الخالق ويكتفي ان الله جعلها اول كتابه وآخر دعوتها اهل الجنة اخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين. الرابعة الشكر بلسانه والثناء على المنعم والتحدث بالنعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:10

التحدث بالنعم شكرا والشكر بالجوارح هو العمل بطاعة الله وترك معاصيه والشكر بالقلب هو معرفة مقدار النعمة والعلم بانها من الله
وحده والعلم بانها تفضل الا باستحقاق العبد. واعلم ان النعم التي يجب شكرها على يجب - 00:44:30

والشكر عليها لا تحصى. ولكنها تنحصر في ثلاثة اقسام. يعني بانها لا حصر بعدها كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها. يعني بانحصرها انحصر انواعها واقسامها - 00:44:50

لا انحصر افرادها فانه غير ممكن. لان الله قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. قال نعم دنيوية كالعاطفة والمال. لعون دينية كالعلم
والتقوى. ونعم اخروية وهي جزاوه بالثواب على العمل القليل في العمر القصير. والناس في الشكر على مقام منهم من يشكر على
النعم الوالصة اليه خاصة - 00:45:10

ومنهم من يشكر الله على جميع عن جميع خلقه على النعم الوالصة الى جميعهم. والشكر على درجات ودرجة العوام الشكر على النعم.
ودرجة الخواص الشكر على النعم والنعم وعلى كل حال. ودرجة - 00:45:40

خواص الخواص ان يغيب عن النعمة بمشاهدة المنعم. هذه تعبيرات من لغة الصوفية. وآاه الشكر على كل حال واجب على كل ذلك واجب على نعم الله سبحانه وتعالى فهذا التقسيم ليس معروفا عند السلف كما هو معلوم وانما هو من صنيع الصوفية. قال رجل بابراهيم ابن - 00:46:00

ان القراء اذا اعطوا شكرها اذا منعوا اذا منعوا صبروا. فقال لابراهيم هذه اخلاق الكلاب. ولكن القراء اذا منعوا شكرها اذا اعطوا اثروا. ومن فضيلة الشكر انه من صفات الحق ومن صفات الخلق - 00:46:30

فان من اسماء الله الشاكر والشكور. وقد فسرتهما باللغات. الخامسة قولنا الحمد لله رب العالمين افضل عند المحققين من لا اله الا الله احدهما ما اخرجه النسائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كتب له عشرون حسنة ومن قال الحمد لله رب العالمين - 00:46:50

كتب له ثلاثون حسنة. ثانياً التوحيد الذي يقتضي لا اله الا الله حاصل في قوله رب العالمين. وزادت في قوله الحمد لله وفيه من المعاني ما قدمنا. واما قوله افضل ما قلت انا والنبيون منك - 00:47:10

قولي لا اله الا الله فانما ذلك للتوضيح الذي تقتضيه. وقد شاركتها الحمد لله رب رب العالمين في ذلك وزادت عليها هنا الحديث نص في تفضيل هذا اللفظ. فلا ينبغي ان يعارض بالرأي هذا الذي اتي به هو هنا - 00:47:30

مجرد رأي ولا ينبغي ان يعارض به الحديث فهو نص افضل ما قلت انا والنبيون من قبلني هذا نص. في تفضيل الهيللة على لا اله الا الله. وهذا المؤمن يقولها لطلب الثواب وما لمن دخل في الاسلام فيتعين عليه لا اله الا الله - 00:47:50

ال السادسة الرب وزنه فاعل بكسر العين ثم اضم. ومعانيها اربعة لاله والسيئة والملك والمصلح وكلها تصلح في رب العالمين. الا ان الارجح معنى الله من اختصاصه بالله تعالى. كما ان الارجح - 00:48:10

رب العالمين ان يراد به كل وجود سوى الله تعالى ويعلم جميع المخلوقات. وهذا الذي ذكره ليس هو المشهور عند يا اهل اللغة فان المعلومة عندهم ان العالمين تختص بالعقلاء دون غيرهم. وهذا لا ينفي - 00:48:30

ان الله سبحانه وتعالى رب الجميع. السابعة ملك يوم الدين. قراءة الجماعة ارجح من - 00:48:50 هذا ما لك ماشي يوم الدين اي مالك لامر يوم الدين. وقراءة الجماعة ارجح من - 00:48:50

الاول ان الملك اعظم من الملك قد يوصف كل احد بالملك لماله واما الملك فهو سيد الناس. والثاني قوله وله الملك يوم ينفح في الصور. الثالث انها لا تقتضي حذفا والاخري - 00:49:10

لا تقتضي لان تقديرها ما لك الامر او مالك مجيء يوم الدين والمحذف على خلاف الاصل. واما قراءة الجماعة باضافة ملك الى يوم الدين فهي على طريق الاتساع واجراء الظرف مجرى المفعول به. والمعنى على الظرفية اي الملي - 00:49:30

في يوم الدين ويجزء ان يكون المعنى ملك الامور يوم الدين فيكون فيه حزن قضوية قراءتان بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قرأ ملكي بوجوه كثيرة الا انها شاذة. ملك ومالك قراءتان سبعيتان متواترتان - 00:49:50

عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابتتان. وان كانت ملك آآ ترجح عند اهل توجيه القراءات بانها ابلغ لان كل ملك هو مالك. وليس كل مالك وهو ملك آآ مالك ايضا ترجح بانها يمكن ان تصاف الى كل مملوك فيقال مالك الناس مالك - 00:50:10

الشجري مالك الارض مالك السماء والملك لا يضاف الى ذلك كله وانما يقال ملك الناس. وآآ ايضا ما فيها زيادة حر وفي ذلك زيادة اجره. وعلى كل حال فهما قرأتان متواترتان - 00:50:40

كما بينه وبين آآ ان خمسة من السبعة يقرأون ملك واثنان يقرأون آآ ما لك كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى ومالك يوم الدين راويه ناصر. يعني انا مالك يوم الدين قرأ به من يشار اليه بالراء من راويه وهو الكسانى - 00:51:00

يشار اليه بالنون من ناصر وهو عاصم. والخمسة الباقون يقرأون ملك. الثامنة الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم ملك صفاتاته. فان قيل كيف جرى ملك صفة للمعرفة واضافة اسم الفاعل غير محضة. الجواب انها تكون غير محضة اذا كانت معنى - 00:51:20

والاستقبال واما هذا فهو مستمر دائم في اضافته محضة اذا كان آآ للحال او الاستقبال فانه لا يتعرف بالإضافة لتوجله في الابهام.

ولذلك يجوز وصفه بنكارة وآآ كما بقول الله تعالى يجوز وصف النكارة به كما في قول الله تعالى هديا بالغ الكعبة. هديا نكارة -

00:51:50

ووصفت بقوله بالغ الكعبة وهو مضاد الى المعرفة ولكن لتوغله في الابهام فانه لا يتعرف كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى في
الالفية وان يشابة المضاد يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل. فرب راجينا عظيم الامل مروع القلب - 00:52:30

كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل. تاسعة يوم الدين هو ويوم القيامة ويصلح هنا من معاني الدين الحساب والجزاء
والقهرا. ومنه اينا لمدينون اي صابونة او مجازون الدين له معان كثيرة تقدمت في آآ اللغات - 00:52:50

يقول ابن مالك رحمه الله تعالى بمسلس معلوم الدين ودين عادة والقهر والحساب والعبادة مع الجزاء والحال مستفادة بالدين ايضا
فاعن بالاداب يصلح من تلك المعاني لتفسير هذه الاية يوم الدين الحساب والجزاء - 00:53:20

افكار العشرة اياك في الموضعين مفعول بالفعل الذي بعده وانما قدم ليفيد الحصر. فان تقديم المعمولات يقتضي حسرا
واقتضى قول العبد اياك نعبد ان يعبد الله وحده واقتضاه واياك نستعين واعترافا بالعجز - 00:53:40

والفقرا وانه لا يستعين الا بالله. الحادية عشرة واياك نستعين اي نطلب العون منك على العبادة وعلى جميع امورنا وبهذا دليلنا على
بطلان قول القدرة والجبرية وان الله بين وان الحق بين ذلك اي ان الانسان - 00:54:00

ليس مجبرا جبرا مطلقا وليس مخيرا ايضا خالقا لافعاله خلقا مطلقا وهذه المسألة عقدية معروفة. هو يميل الى طريقة الاشعة
ومذهبهم فيها مشكل لأن عندهم مسألة الكسب وهو ان الله تعالى خلق للانسان قدرة يقدر عندها لا - 00:54:20

وهذا من اشكالات مذهبهم. كما هو معلوم. يقول بعضهم مذهبنا ان لنا قدرة حادثة لسنا بها نقدر. الله قد سوغ اطلاقها في قوله من
قبل ان تقدر. الثانية عشرة اهدنا دعاء بالهدى. وان قيل كيف يتطلب المؤمنون الهدى وهو حاصل لهم؟ الجواب - 00:54:50

ان ذلك طلب للثبات عليه الى الموت. او الزيادة منه فان الارتقاء بالمقامات لا نهاية له الامر يأتي تارة لطلب الفعل. اقم الصلاة. ماذا؟
افعل كذا. ويأتي تارة لزيادة ما حصل. يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال. هو كان يحرضهم. فامر بالزيادة في ذلك - 00:55:20

ويأتي لدوان ما حصل يا ايها الذين امنوا يا ايها النبي اتق الله هو كان متقيا. فيؤمر ليدوم على ما كان عليه. ففعل الامر يقتضي
تارة طلب الفعل وتارة طلب الدوام. وتارة طلب - 00:55:50

الزيادة عشرة. قدم الحمد والثناء على الدعاء. لأن تلك السنة في الدعاء و شأن الطلب ان يأتي بعد المدح. وذلك اقرب والى الاجابة.
وقدم اولا الحمد لله رب العالمين. حمده والثناء عليه - 00:56:10

ثم جاء بعد ذلك الدعاء اهدا الصراط المستقيم. وهذا مناسب. وكذلك قدم الرحمن على ملك يوم الدين. لأن رحمة الله عليه سبقت
غضبه. كذلك قدم اياك نعبد على اياك نستعين. لأن تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة - 00:56:40

الرابعة عشرة ذكر الله تعالى في اول هذه السورة على طريق الغيبة ثم على طريق الخطاب في اياك وما بعده. وذلك يسمى الالتفات.
وفي اشارة الى ان العبد اذا ذكر الله تقرب منه - 00:57:00

صار من اهل الحضور فناجح. الكلام في اول الفاتحة جرى على الغيبة. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. هذا
جار على الغيب. فلو جرى الكلام على مقتضى - 00:57:20

الظاهر في اخر سورة لقيل اياه نعبد واياه نستعين. ثم عدل عن باسلوب من اساليب العربية يسمى الالتفات. وهو تغيير مقام الخطاب
الى التكلم او الغيبة او العكس بان تغير - 00:57:40

واحدا من هذه المقامات الى الآخر. ونكتته الشائعة هي استرقاء ذهن السامع. لأن الكلام اذا تغير ما اسلوبه استرعى ذلك انتباه السامع
وحضوره. ومن نكته التي نبهه عليها هنا ونبه عليها ايضا البلاغيون - 00:58:00

وليس خاصة انه آآ لما ذكر الله في اول ان القارئ حين يذكر الله في اول السورة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. يكون بهذا
الذكر قد حضر في قلبه فناسب - 00:58:20

بعد ذلك ان ينتقي ان ينتقل الى مناجاته باسلوب الحضور بعد ذلك. الخامسة عشرة في اللغة طريق المحسوس الذي يمشي عليه ثم

استعير بالطريقة التي يكون الانسان عليها من الخير والشر. ومعنى المستقيم اي القويم الذي لا عوج فيه - 00:58:40
الصراط المستقيم هو الاسلام. وقيل هو القرآن. والمعنيان متقاربان لأن القرآن تضمن الشرائع عليه السلام. وكلاهما مروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم. واقرأ الصراط بالصاد والسين. وبين الصاد والزايin - 00:59:00

وقد قيل انه بزعي خالص. الصراط اصله في كلام العربي سين الاصل السيرة الصراط وبها قراءة قبل عن ابن كثير. كما قال الشاطبي
رحمه الله تعالى ومالك يوم الدين راويه ناصر عند صراط والصراط لقنبة بحيث اتي. الصاد زين شمها لداخل في واشم لخالد -

00:59:20

اولا ويقرأ بالصاد وحجة من قرأ بالصاد كتابتها في المصاحف. ان الصحابة كتبوا والصوت. الحجة من قرأ بالسين الاصل. ان الاصل
الصراط من السرط الذي هو الابلاء حجة من قرأ بالصاد الرسم ان الصحابة كتبوا بالصاد في المصاحف. ومن قرأ بين الصاد -
00:59:50

والذي فكانه اراد تقريب الصاد من اصلها. الذي يوسع. والحرروف الصغيرة كثيرا ما ينوب بعضها عن بعض في كلام العرب. وربما تكون
الكلمة تستعملها الاعراب بالاوجه الثلاث يقولون الصقر والسرق والزقر يقول له بحروف الصفر ثلاث. قالوا لا - 01:00:20

وانما ابدل منها صدر لموافقة الطاء في الاستعلاء والاطباق. سبب ابدال الصاد من السين وواضح وهو انها جاورة التاء فناسب ان
تبدل السين صادا بتناسبها بتناسب الصاد والطاء في الصفات. في الاستعلاء والاطباق - 01:00:50

اما الذي فلم يوافق الطائف الجاري. السادسة عشر الذين انعمت عليهم قال ابن عباس هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون.
وقيل المؤمنون وقيل الصحابة وقيل هم قوم موسى ويعيسى قبل ان يغيروا - 01:01:10

والاول ارجح لعمومه ولقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. سبعة عشرة اعراب
غير المغضوب بدل. ويبعد النعت لأن اضافته غير محضة. وهو قد جرى على معرفته. وقرأ بالنصب غير على الاستثناء - 01:01:30
الحالة الثامنة عشرة اسند انعمت عليهم الى الله. والغضب الى ما لم يسمى على وجه التأدب. صراط الذين انعمت عليهم. هنا اسندت
اسندت الى الله تعالى فقال انعمت عليه. وفي المغضوب عليهم ولا الضالين وهم اليهود والنصارى. لم يقل - 01:02:00

غير الذين غضبت عليهم واضلتهم. لم يسند الاضلال ولا غضب الى الله تقليل غير المغضوب عليهم. بخلاف انعمت اسند الفعل الى
الله سبحانه وتعالى. والكل فعل الله سبحانه وتعالى ولكن آآ على - 01:02:30

ووجد هذا اسلوب جي به على وجه التأدب. كما في قول الله تعالى حكاية عننبيه ابراهيم عليه السلام الذي خلقني فهو يهدين. والذي
هو يطعمني ويسقي. فنسب الهداية الى الله - 01:02:50

ونسب الاطعام والسيقا لله. ثم قال اذا مرضت ولم يقل اذا امرضني قال اذا مرضت فهو يشفى. قال عليهم الاول في موضع نصب
والثاني في موضع رفع التاسعة عشر المغضوب عليهم اليهود الضالين النصارى قاله ابن عباس - 01:03:10

وابن مسعود وغيرهما. وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك عام في كل مغضوب عليه وكل ضال والاول ارجح لاربعة
اووجه. روایته عن النبي صلى الله عليه وسلم. وجملة قائله. وتكرار - 01:03:40

في قوله ولا الضالين دليل على تغاير الطائفتين. وان الغضب صفة لليهود في مواضع من القرآن فباءوا بغض على غضب. والضلال
صفة للنصارى. لاختلاف اقوالهم الفاسدة في عيسى ابن مريم. ولقول الله تعالى قد ضلوا من قبل - 01:04:00

واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. الموفقة عشرین هذه السورة جمعت معانی القرآن كله فكانها نسخة مختصرة منه فتأملها بعد
تحصیل الباب الثالث من المقدمة الاولى تعلم ذلك. فاللهيات وحاصلة في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. والدار الآخرة
في قوله مالك يوم - 01:04:20

والعبادات كلها مع الاعتقادات والاحكام التي تقتضيها الاوامر والنواهي في قوله اياك نعبد والشريعة كلها في قوله الصراط المستقيم.
والانبياء وغيرهم في قوله الذين انعمت عليهم. وذكر طوائف الكفار من كونه غير المغضوب عليهم ولا الضالين. خاتمة امر بالتأمين
عند خاتم - 01:04:50

الفاتحة للدعاء الذي فيها. وقولك آمين اسم فعل معناه اللهم استجب وقيل هو من اسماء الله. ويجوز فيه مد لهمزتي وقصرها. هذا مبدل مشهور وهو مختص برواية ورش دون غيره. ولا يجوز تشديد الميم. لا يقال امي - [01:05:20](#)

لأنها حينئذ يفسد معناها فتكون جمع امن بمعنى قاصد كما في قول الله تعالى ولا امين المسجد الحرام. ويؤمن في الصلاة المأموم والفذ والامام اذا اسر. واختلف اذا جه والراجح تأمينه للحديث الصحيح اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة - [01:05:50](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه. ولكن التأمين مختص بالصلاحة. فمن كان يقرأ القرآن في غير الصلاة لا يطلب منه ان يؤمن اتصل عليها الكدر. ها؟ طيب سورة البقرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [01:06:20](#)

هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. اوئلک على هدى من ربهم اوئلک هم المفلحون. ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم املم تنذرهم لا - [01:06:50](#)

مؤمن ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. ولهم عذاب عظيم قوله الف لام ميم اختلف فيه وفي سائر حروف الهجاء في اوائل السور. وهي الف لام ميم صاد الف لام راء الف - [01:07:20](#)

افلام ميم امرأة كفى يا عين صاد طاء سين ميم طاء سين ياسين صاد قاف حاء ميم حامي معي سين قاف نون. فقال قوم لا تفسروا لانها من المتشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله. قال ابو بكر الصديق - [01:07:40](#)

الله في كل كتاب سر وسره في القرآن فواتح السور وقال قوم تفسرون ثم اختلفوا فيها. كده هي اسماء السور. وقيل اسماء الله وقيل اشياء اقسم الله بها. وقيل هي حروف مقطعة من كلمات الالف من الله - [01:08:00](#)

واللام من جبريل محمد وممثل ذلك في سائرها. وورد في الحديث انبني اسرائيل فهموا انها تدل بعدد حروف على السنين التي تبقى هذه الامة. سمع النبي صلى الله عليه وسلم منهم ذلك فلننكره. وقد جمع ابو القاسم السهيلي عدد - [01:08:20](#)

على ذلك بعد ان اسقط المكررة بلغت تسعمئة وثلاثة. واعراب هذه الحروف يختلف بالاختلاف في معناها بيتتصوروا ان تكون في موضع رفع او نصب او خوض والرفع على انها مبتدأ او خبر وخبر ابتداء مضمر النصب على انها مفعولة بفعل - [01:08:40](#)

مضمر والخوض على قول من جعلها مقسما بها كقولك والله لافعلن وانما سكتت لانها لم يدخل عليها عامل يقتضي حركة فسكنها للوقف لا للبناء كقولك في العدد واحد اثنان الحروف المقطعة هي وايد السور مختلف العلماء فيها - [01:09:00](#)

فجمهور المتقدمين من المفسرين يقولون فيها الله اعلم بمراده بها. يقتصرن على هذا. الله الله اعلم بمراده بها. فيكون علمها الى الله سبحانه وتعالى. وقد خاض قوم في تفسيرها. فمنهم من قال هي اسماء - [01:09:20](#)

للله تعالى. ومن قال هي اسماء لهذه السور. ومنهم من قال هي الحروف العربية المعروفة ويراد بها بيان اعجاز هذا القرآن. فحين يقال الف لام ميم اي معناه ان هذا القرآن المعجزة الذي عجزت قريش ان تأتي بمثله هو مؤلف من مثل هذه الحروف التي ينطقون بها التي هي - [01:09:40](#)

لام ميم والتي هي طاء هاء والتي هي نون او صاد والتي هي كاف هاء ياء عين صاد. وآمن قال هذا القول رجحه بان جميع الموارد التي ذكرت في هذه الحروف جاءت مقترنة بذكر الكتاب او القرآن. الف لام - [01:10:10](#)

ذلك الكتاب مثلا صاد والقرآن قاف والقرآن. فهي دائما مقترنة بذكر القرآن الا في سورة مريم وفي سورة فقط واما بقية الصور جميعا فجاءت مقترنة بذكر القرآن الكريم ففيه اشارة الى انه يراد نفس الحروف المعجمة - [01:10:30](#)

وفيه تنبية على بيان اعجاز القرآن الكريم. ونتوقف هنا ان شاء الله - [01:10:50](#)